ظاهـرة العمل وتطورها عـبـر العصور

أ.بن بريكة ابراهيم

طالب سنة أولى دكتوراه

جامعة الجزائر 02

مستخلص :

يعتبر العمل في ابسط صوره شيء ضروري يقوم به الإنسان ، أو يضطر أن يقوم به لتلبية حاجياته من خلال تطويع بيئته المحيطة به ، و هذا يجعلها مناسبة لعيشه و بهذا نفهم أنه شيء فطري و نعتقد أن الانسان أثناء تطوره عبر التاريخ يظهر نتاج عمله الجماعي بمعنى في اطار الجماعة من الافراد التي تقوم بأعمال فردية تتكامل مع بعضها ، و ان هذا التكامل هو الذي يؤدي الى خلق النقلة النوعية في اسلوب العيش و هي الميزة الأساسية لبروز الحضارات ، و لهذا دراسة الجوانب التاريخية لتطور ظاهرة العمل عبر تاريخ الإنسان تعطينا دور العمل في بناء نهضة الأمم و ما هي العراقيل التي يخلقها ، فبالرجوع الى الحضارات القديمة نجد أن نتاج العمل موجود لحد هذه الساعة من خلال الأثار ، و التي تبين عظمة هذه الحضارات و كذلك قيمة العمل فيها و بالرغم اختلاف هذه الحضارات في نظرتها و لقيمة العمل الا أنه لا يمكن انكار مكانته الأساسية فطبيعة الأنظمة بهذه الحضارات لم تبرز هذه المكانه و هذا لارتباط العمل بطبقة العبيد و التي ليست لها أهمية في مجتمعاتها . و ظهر العمل بمجالاته الزراعة و الصناعة المتمثلة في حرف و مهن بها جانب كبير من الفنية و التعقيد يجعلها بمنزلة الصناعة و كذلك التجارة و الخدمات.

وقد اختلفت نظرة الحضارات للعمل والتي تنبع من الاختلاف القائم بينها في حد ذاته (الحضارات) و بالنسبة للحضارة الإسلامية تنظر للعمل أنه عبادة و طاعة لله و هذا اذا ما توافق مع مبادئ الاسلام و عدم الضرر بالآخرين و ذو فائدة عامة للجميع و يظهر هذا جليا بين التفريق بين منزلتي المسلم العامل و المسلم غير العامل و يبين أهميته في بناء قوة الدولة .

و بالنظر لواقعنا نجد من أهم قضايا العصر التي تعاني منها الدولة هي العمل تحت مسمى البطالة وذلك أن من واجبات الدولة توفير العيش الكريم لمواطنيها عن طريق ايجاد مناصب عمل تتلاءم مع خصائصهم.

Abstract

The work in the simplest forms necessary thing that a person does, or be forced to do to meet their needs by adapting the environment surrounding it, and this makes it suitable for a living and this we understand that it is something instinctive and believe that human during its evolution through history the product of his work collective shows in the sense in part of a group of individuals that are individual acts are integrated with each other, and that this integration would lead to the creation of a paradigm shift in the style of living and is the key advantage of the emergence of civilizations, and this study of the historical aspects of the evolution of the phenomenon of working through human history give us the role of labor in the construction of a renaissance Nations and what are the obstacles created by, Fbalrjua to ancient civilizations, we find that the product of the work is reduce this time through the effects, and that shows the greatness of these civilizations, as well as the value of work in. Although these different civilizations in the outlook and the value of work, but it can not be denied the nature of the basic status of these systems civilizations such stature did not stand out, and this work to link layer and slaves that have no importance in their communities. And work appeared Bmajalath agriculture and industry of the letter and the careers of great technical complexity and makes it is like the industry as well as trade and services.

Have varied look civilizations to work, which stems from the difference between them per se (civilizations), and for the Islamic civilization look for work that worship and obedience to God, and that if they agree with the principles of Islam and not to harm others, and is a public benefit for everyone and this shows evident between Menzlta differentiate between a Muslim and a Muslim worker is working and shows its importance in the construction of the power of the state.

And in view of our reality, we find the most important issues of the day, which ones to suffer the state is working under the name of unemployment and that of the duties of the state to provide a decent life for its citizens by creating job positions

مـقـدمـة .

لقد مر الانسان بالعديد من التطورات منذ تواجده عبر العصور ، حيث تطور بتطوّر متطلبات العيش فبعدما كان يعتمد على الطبيعة من خلال القيام باعمال بسيطة ، مثل قطف الاثمار ، قطع الاشجار ، وغيرها من الاعمال التي يقوم بها للحفاظ على بيئته.

ويعد العمل من بين المميزات التي يتمتع بعا الانسان على مر العصور ، حيث كان ظهوره كحاجة انسانية من اجل البقاء ، وقد عرف التطور السوسيو تاريخي لظاهرة العمل عدة مراحل مهمة ، التي بدورهاُ نقلت الانسان من مرحلة الى اخرى ، بدءً بمرحلة الصيد مرورا بالزراعة التي تعتبر اولى المراحل التي مارس فيها الانسان العمل الانتاجي وصولا الى التجارة التي اصبحت تؤثر على الاقتصاد بفضل العرض والطلب ، ومع ظهور النشاط الزراعي برز الاهتمام بالانتاج و الانتاجية والأرباح وتحسين بيئة العمل وهذا عبر العصور التاريخية التي مرت بها ظاهرة العمل .

ماهي اهم التطورات و المراحل اتي مرت بها ظاهرة العمل عبر التاريخ ؟

1. مفاهيم عامة حول ظاهرة العمل .

ما يميز العلوم الاجتماعية أن جل مفاهيمها لا يجود حولها اجماع و هذا لكثرة الرؤى و الإتجاهات و بالأساس أن هذه العلوم ترتبط بالإنسان و هو محو اهتمامها و كما نعلم أن الأصل في الإنسان الإختلاف و لهذا نجد أنه لا توجد قضية أو ظاهرة أو مشكلة حولها إجماع أو اتفاق.

و عندما نقول عمل و هو مفهوم يقترب أو يعتبر ظاهرة تشترك فيها عدة علوم بدءًا من علم الإجتماع الى علم الإقتصاد مرورا بعلم النفس و حتى علم السياسة اذا اعتبرنا أن العمل هو أحد السياسات العامة التي يقاس بها أداء الحكومات ، كل هذه العلوم تتناول مفهوم العمل بما تراه مناسبا و موضوعها و بهذا لا يخرج عن القاعدة التي أشرنا اليها سابقا ولكي نصل الى مفهوم يتناسب و فحوى ورقتنا هذه لا بد أن نتطرق الـــــى :

التعريف اللغوي :

العمل في اللغة يقصد به الحركة ، جهد ، فعل حرفة ، وظيفة و هو نتاج حركة جميع الكائنات الحية 1

و العمل بصفة عامة هو جهد موجه نحو إنجاز هدف محدد2

و لكن يضبط المعنى الدلالي لكلمة العمل لابد أن نفرق بينه و بين مفاهيم مختلفة مثل :

الشغل : و يقصد به نشاط مشروط أي يستند إلى شروط لتولي تأدية مهام 3

الوظيفة : هي مجموعة من الواجبات التي يقوم بها الفرد (الموظف) الواحد

المهنة: هي مجموعة من الأعمال المتشابكة في مؤسسات مختلفة.

و بالنسبة للعمل مقارنة بالمفاهيم التي اشرنا اليها أنه ينطوي عليها جميعا و هذا لأنها كلها عبارة عن أنشطة و كذلك العمل و هي موجودة لتحقيق هدف معين و الأمر نفسه بالنسبة للعمل و بالنسبة للشغل فنجد له ارتباط بمفهوم التوظيف للإفراد تتوفر فيهم شروط معية و بالتالي هو محدود ضيق بالمقارنة مع العمل .

و ما يظهر الاختلاف بين العمل و غيره من المصطلحات هو التعريف الإصطلاحي و الذي نتناوله من خلال تعاريف لبعض العلماء .

يعرفه أحمد زكي بدوي على أنه الأداة والوسيلة التي يحقق بها الفرد ذاته ، ويفرض بها نفسه في المجتمع بما يسمح له نيل اعترافات الآخرين 4.

من خلال هذا التعريف يظهر لنا أن احمد زكي بدوي يركز على جانب الشخصي للفرد و مكانته في المجتمع و يجعلها غاية للعمل الذي يقوم به الإفراد دون الإشارة أن العمل يقوم به الإنسان للحفاظ على تلبية حاجياته المعيشية بالأساس و انه إذا ما توفرت هذه الاحتياجات ينتقل إلى حاجيات التقدير و المكانة و الاعتراف داخل المجتمع

ويوضح ألان توران A. Touraine معنى العمل فيقول: لا ينبغي أن نغفل أن العمل ضرورة حيوية للإنسان تسمح له بتلبية حاجاته الإنسانية، كالأكل وتأمين شروط وجوده ووسيلة لإنتاج ما يحتاج إليه علاوة على أنه التزام أخلاقي واجتماعي، لأن الإنسان بدون عمل يكون مطرودا ومقصيا من المجتمع5.

و في تعريف آلان نجده يشير تعريف وظيفي للعمل أو يسند للعمل وظيفة على مستويان ، مستوى الفرد تحقيق حاجياته الإنسانية و مستوى المجتمع أو الجماعة أنه عبارة على التزام اخلاقي أي وضعه ضمن طائفة الأخلاق و التي يحدد اطارها العام المجتمع و هي اساس التعامل داخله و عاما لأنماط سلوكات الأفراد و الجماعات الصغيرة ضمن هذا المجتمع.

و من وجهة نظر ايميل دوركايم E.Derkaymme أن العمل لا يعرف على أساس جانب نفعي فقط و هذا لأن الأفراد لديهم ضمير فردي من أجل تحقيق منافعهم الشخصية للوصول الى الثروة6، و هنا يأسس دوركايم منطقه حول العمل من خلال أن الفرد في سعيه لتحقيق مصالحه الشخصية يدرك أنه غير قادر على توفيرها كليا و لذلك يذهب دوركايم إلى إضافة مفهوم لهذه المعادلة و هو تقسيم العمل و هو النظام المبني على التشاركية بين الأفراد و الذي يؤدي الى الإنتاج بالإجماع و هذا يؤدي الى التضامن الإجتماعي الذي يخضع الى تقسيم العمل و بهذا يعتبره ايميل دوركايم اساس التغيير الإجتماعي .

و يرى جورج فريمان أن العمل مجموعة من النشاطات ذات هدف اجرائي يقوم بها انسان بواسطة عقله وعضلاته و الأدوات و الآلات التي ينفذها على المادة و هذه النشاطات تساهم في تطور هذا الاخير (الإنسان)7 ، و يمكن القول أن فريمان ركز على مدخل نفسي اكثر منه على الإجتماعي في تعريفه للعمل و هذا لأنه ربطه بالانسان و تفاعله مع المادة و نتاج هذه العملية على تطور الانسان.

و يعرف آدم سميث العمل باعتباره مجموعة من النشاطات و الأموال المنتجة التي تصلح لإشباع الحاجيات الإنسانية و يتحصل عليها الإنسان من جهده و عمله المتواصل8 نرى هنا جليا النظرة الإقتصادية و بالضبط الرأسمالية في الطرح التي ترى أن العمل يتعلق بنشاط منج للمال أي الثروة التي تستخدم في اشباع حاجيات الإنسان.

و بالنسبة لكارل ماركس و دافيد ريكاردو K.Marx et D.Ricardo العمل هو سلعة كباقي السلع و لها ثمن تأخذ السلع قيمتها من كمية العمل المنجز9

في تعريف اخر لكارل ماكس يعتبر أن العمل هو عقد قائم بين الانسان و الطبيعة حيث يلعب الانسان ذاته اتجاه الطبيعة ، دور احذى القوى الطبيعية بالقوى الممنوحة لجسده بدعمها كلها في حركة تهدف الى دمج المواد و اعطاءها شكلا ذا منفعة لحياته فيسهم في الوقت ذاته بتغيير الطبيعة الخارجية و طبيعته الخاصة منميا مواهبه الكامنة فيه.10

كارل ماركس و ريكاردو في التعريف الأول بنو نظرتهم على ما لاحظوه في عصرهم من انتشار المذهب الرأسمالي و ظهور الطبقة البرجوازية الفاحشة الثراء و بالمقارنة مع طبقة العمال الفقيرة التي تعمل و لكن هذا العمل في هذه الظروف يظهر كسلعة كباقي السلع ، الأساس في قيمته كمية العمل المنجز و ترتبط بمعيار الوقت .

و يظهر اختلاف كارل مركس عن ريكاردو في تعريفه الثاني بربط الإنسان و الطبيعة بعلاقة تعاقدية هي العمل و دلك أن الإنسان يعتبر نفسه قوة طبيعية تتغير هذه الطبيعة بما يخدم حاجياته و لكن هذا التغير سينعكس على تطوره

من خلال ما تطرقنا له من تعاريف فإننا نقترح هذا التعريف :

هو كل جهد فكري أو عضلي يبذله الفرد للحصول على مقابل بغية تلبية رغباته واحتياجاته وهو وسيلة تساعد على إدماج الفرد داخل المجتمع وتكوين شخصيته .

و من خلاه نستنتج خصائص مفهوم العمل :

- العمل جهد فكري و عضلي مبذول-
- يقوم به الفرد أي الإنسان اي يختص به الإنسان فقط
- العمل له هدف و هو توفير الاحتياجات
- للعمل نتيجة تتمثل في دمج الفرد في الجماعة و تطوير شخصيته

ويعود الاختلاف بين مفهومي العمل (travail) والتشغيل (emploi) إلى اعتبارات تتعلق بالعائد المادي، فالتشغيل يقود بالضرورة إلى مفهوم الموارد البشرية والقوى العاملة ، لأن اهتمامه ينصب على هذه الفئة تحديدا من حيث اشتغالها بطالتها وتوزيعها في ميدان الشغل11، بينما العمل يبقى إطاره الاجتماعي الواسع مصدرا للثروة والمنفعة معا.

1. تطور العمل عبر التاريخ.

1.2. نشأة و تطور العمل في العصور القديمة:

من الثابث ان العمل شرط لنشوء وبقاء الانسان على وجه البسيطة ، اذ ارتبطت حياته في العصور القديمة بالطبيعة وما تضمنته من وسائل للعمل ، حيث اقتصر في البداية على قطع وسق الحجارة كأداوات بسيطة يستعملها في العمل لتامين عيشه ، ومع التطور اصبح صنعه للأدوات اكثر اتفاقا وتطورا فكانت اولى المراحل لظهور الاشكال الاولى لتقسيم العمل حسب العمر و الجنس ، حيث ادى ذلك الى استعمال هذه الادوات في الصيد البحري ليصبح اهم مصدر للمعيشة ثم انتقل شيئا فشيئا الى العمل الزراعي في شكل تعاون لاستثمار الارض ، وبدا التقسيم الاجتماعي للعمل يُظهر المجتمع المشاعي الذي تميز بالملكية العامة لوسائل الانتاج والعمل المشترك و التوزيع المتساوي لمنتجات العمل نظرا للشعور الجماعي الذي يطبع افراد المجتمع كذلك ومن ثم خلو هذه المرحلة وتاريخ العمل الانساني في الطبقية و الاستقلال .

ومع تطور الزمن وتراكم الخبرة الزمنية الانتاجية ، نشات حضارات مختلفة ظلت شواهدها دالة حتى عصرنا الراهن ، ومنها الحضارة الرومانية التي اشتهر اهلها بإنتاج مادي منتوج في عدة مجالات صناعية ، مثل صناعة الخشب وصناعة البرونز و الصناعة المنجمية ، وصناعة الاسلحة و النسيج و غيرها من الصناعات الاخرى .

وقد اشتهرت كذلك الحضارة الفرعونية لاتخاذ مشاريع و اعمال في غاية الاتفاق منها بناء الاهرامات في مصر وبعض المشاريع في مجال الزراعة و الري ، وبل يوجد في عهد الاسرة الفرعونية الثالثة مصلحة خاصة تهتم بتنظيم شؤون العمل و العمال.

لقد تطور العمل الانساني بتكور الزمن ، حيث اصبح قادرا على انتاج حتى حاجته الشخصية و نشوء الحاجة الى التبادل و السعي بين القبائل ، مما كان سببا في ظهور الطبقية و الاستغلال ، اذ ظهرت الملكية الخاصة لوسائل الانتاج وتقسيم المجتمع بالضرورة الى طبقتين ، طبقة الاثرياء و طبقة الرفيق ومن هنا حل مجتمع الرق تدريجيا محل المجتمع المشاعي ، مستندا في ذلك الى ارتفاع انتاجية عمل الانسان الى حد المنتوج القابض اضافة الى نشوء الملكية الخاصة لوسائل الانتاج 12.

وعموما ظهر اول اساس مادي للعمل في المرحلة الثالثة من تطور المجتمعات البدائية ، اي في ظل النظام الطبيعي الذي تميز بصفة الاكراه على العبيد لاداء العمل ، وظل هذا المفهوم المادي سائد لفترة طويلة بسبب مقاومة و سيطرة طبقة الاسياد و الاشراف للمحافظة على النظام الطبقي و الامتيازات التي امتلكوها بالقهر و الاستغلال.

2.2. نشأة و تطور العمل في العصور الوسطى.

لقد اختلف نظام العمل وأهميته في هذه المرحلة عن سابقتها تحت ضغط عدة عوامل منها العامل الديني على وجه الخصوص ، مما اتخذ شكلا اخر من العبودية اخف وطأة من نظام الاقطاع ، و يمكن التمييز في هذه المرحلة بين نوعين من العمل:

1.2.2. العمل في المجتمع الزراعي : حيث تجسد النظام الاقطاعي في كبار الملّاكين الزراعيين و طبقة الاقنان المتميزة بتبعية القن للأراضي المملوكة للسيد ، حيث تنتقل ملكيته الى سيد اخر بانتقال ملكيتها لذلك اختلف هذا النظام عن السابق من حيث انه خفف نوعا ما من حدّة العبودية بإيجاد نظام تبعية القن للأرض و السماح له بامتلاك وسائل الانتاج باستثناء الارض اضافة الى سكنه و اثاثه الخاص13.

وما قد تبين من خلال هذا النوع من العمل ان النظام المطبق بصفة الاكراه على العبيد لاداء العمل و الممارس من طرف المالك ينقسم الى قسمين ، الاول في الاكراه الاقتصادي ويتمثل في الامتلاك الاقطاعي للأراضي ، و التي من دونها لا يمكن القيام بالعمل الزراعي والثاني ما يسمى بالإكراه المباشر ، ويتمثل في استعمال القوة و القانون للاستلاء على المنتوج الفائض للعمل الفلاحي ، وقد كانت تُفرض عليهم الضرائب بكل انواعها وعليه انشأ هذا النظام حافز مادي للمنتجين ، حث يدفعهم لزيادة الكفاءة ، ورفع مستوى المعيشة.

2.2.2. العمل في المجتمع الصناعي و التجاري : حيث ظهر ما يسمى بنظام الطوائف ، الذي يمثل مجموعة من الاشخاص يمتهنون حرفة معينة ويشكلون طبقة معينة من حيث التخصص(شيخ المهنة والمعلمون الصبية) فشيخ المهنة الذي يعبّر اعلى السلطة ، والتي كانت مهامه تتمثل في تمثيل الطائفة و الدفاع عن مصالحها و توجيهها في العمل ومعاينتها عند مخالفة لوائح و انظمة ، واما المعلمون فكان دورهم يتمثل في وضع نظام الطائفة واختيار الاعضاء الجدد بقبولهم في الانضمام الى الطائفة .

لقد ظل هذا النظام سائدا حتى قيام الثورة الفرنسية سنة 1789 و التي احدث تحولات جذرية في ميدان العمل ، وكرست مبدأ سلطان الادارة انطلاقا من مبدأ العام للحرية ، اذ الغت نظام الطوائف الحرفية و اطلقت للأشخاص في ممارسة الاعمال التي يختارونها في سبيل تحقيق ذلك ، فاتخذت اجراءات عملية هامة كان اولها الغاء الطوائف و الاحتكارات المهنية ، ومن هنا بدا الانقلاب الصناعي و التجاري بظهور الالات الصناعية الحديثة ، وظهور التنافس الصناعي بين ارباب العمل ذوي الاختصاص الواحد ، فتبلور بذلك المفهوم الاقتصادي الحر للعمل.

3.2. نشأة و تطور العمل في العصور الحديثة.

لقد كان ظهور الصراعات و التناقضات بين مصالح العمال و اصحاب العمل ، وحدوث اجحاف في حقوق العمال وسوء احوالهم المهنية الى فشل تطبيق مبدأ سلطان الادارة في التعاقد على اطلاقه حيث انتشر الاحتكار في العديد من الانظمة الاقتصادية عوضا عن المنافسة الحرة ، هذه الاوضاع ساعدت و بشكل مباشر على دفع الدولة للتدخل في تنظيم العلاقات و الحد من الصراعات بين طرفي علاقة العمل و لإعادة نوع من التوازن للمصالح الاجتماعية و الاقتصادية المتضاربة ، و بالتالي حفظ السلم و الامان و الامن14 .

كما سادت في الفترة ما بين القرن السابع عشر(17) الى غاية القرن التاسع عشر (19) بعض المذاهب الفكرية والفلسفية رأسمالية و اشتراكية ساعدت على حمل الدولة للتدخل في تنظيم العمل و اقامة العدالة الاجتماعية ، وقد اختلف هذه

المذاهب في نظرتها للعمل حسب اختلاف و تباين مراحل التطور من اهمها مذهب الرأسمالية الاجتماعية التي اتفقت على ضرورة تدخل الدولى في اطار النظام الراسمالي لتحسين ظروف العمل ، ومن بين ابرز دعاة و مفكري هذا التدخل المفكر السويسري " سيسمو ندي " و الانجليزي " كينز" من خلال نظرية كان مفادها حول التشغيل الكامل و " ويليام فريدج" الذي طالب بتحقيق الضمان الاجتماعي للعمال كالتامين ضد المخاطر و انشاء وزارة للضمان الاجتماعي .

عموما فإن كانت هذه العوامل المختلفة ، قد ساعدت على ظهور ظاهرة العمل وتطورها عبر التاريخ لتشمل تدريجيا كل التحولات الاجتماعية و الاقتصادية التي لها صلة بعلاقات العمل سواء كانت فردية او جماعية ، فقد حدثت في تلك الفترة عدة اصلاحات فعلية في مجال العمل ومما جعل تطوره عبر العصور يتقدم خطوة تلوى الاخرى وصولا الى الشرائع الدينية والدين الاسلامي.

2. العمل في الشريعة و الدين الاسلامي.

1.3. العمل في الدّين والمجتمع ألإسلامي: لقد أخذ العمل مكانة هامة في اهتمامات الديانات والشرائع السماوية خاصة الشريعة الإسلامية التي أولت اهتماما كبيرا بالعمل من خلال تفاصيل واسعة لمفهومه وأحكامه في ألإسلام وما يتفرع عنها من موضوعات كونه وسيلة لاستمرا الحياة ، 15 . وقد حث الإسلام الإنسان على العمل باعتباره وسيلة و غاية لتحقيق اهدافه وذلك بما يتوافق مع الشرع ويرضي الخالق عزّ وجل واعتبره عبادة بعد العبادات المفروضة التي بني الإسلام عليها، وقد أقر الإسلام أيضا صيغة ربط الأجر بالإنتاج بمقدار العمل المبذول ، ولعل اعتماد مبدأ العمل يقابله أجر معين من شأنه أن يضمن للعمال دخلا يؤمن ويشبع احتياجاتهم الأساسية ينتج عنه استمرار لكل الأنشطة الاقتصادية التي يمارسها من خلال حركية اقتصادية تساهم في نمو المجتمع وثرواته ، ولهذا نجد أن الإسلام قد تصدى للعاطلين عن العمل دون سبب ، واعتبر العمل قيمة في حد ذاته ، فالمنهج الإسلامي يغرس في الفرد الإيمان بأنه وهو يمارس العمل ، إنما يتقرب إلى الله وعليه فلا يقتصر الأثر على الثمرة الاقتصادية وإنما يضاف لها الثواب الأخروي. 16

1.1.3. العمل في القرآن الكريم: لقد جاء في كتاب الله عزّ وجل نصوص قرآنية تحث على العمل، إذ يقول سبحانه وتعالى: " وأنّ ليس للإنسان إلا ما سعى "[17]. وهنا يعتبر الإسلام العمل أساس كل شيء فهو وسيلة لتحقيق أغراض كثيرة.

ويقول جلّ وعلاه أيضا: " يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله وذروا البيع ذالكم خير لكم إن كنتم تعلمون فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون ". 18 فمن خلال هذه الآية نجد أن الإسلام حث على العمل وجعله بعد الذكر حتى يوم الجمعة الذي يعد من أيام المسلمين ، وهي دعوة مباشرة للعمل تريد أن تجعل من الصلاة محطة اختبار للمؤمن ومدى موازنته بين ما تتطلبه علاقته بربه من حضور في الوقت وتلبية للنداء وبين ما يجده في الدنيا من متعة لما يتحصل عليه من كسب ورزق.

والعمل كذلك حق وواجب في الوقت نفسه وهذا لقوله تعالى : " وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون 19".

2.1.3. العمل في السنة النبوية : اهتمت السنة النبوية الشريفة بالعمل وذلك من خلال دعوتها إلى الإقتداء بالنبي عليه أفضل الصلاة و السلام ، وما كان يفعل ويقول إذ نجد أن الرسول صلى الله عليه وسلم لم يحث على العمل فقط وإنما جعله من شيمه في طلب الرزق ، ولم يجد أي حرج في العمل كراعي غنم رغم أنه الرسول القائد و المسؤول الأول على شؤون الدولة الإسلامية ، ولعل المغزى من ذلك هو أن العمل لا يميز بين القائد والإنسان الأقل مرتبة .

فالرسول عليه أفضل الصلاة والسلام يبين فضل العمل وقيمته رغم ما يلحق بصاحبه من تعب وشقاء فيقول: " من أمسى كلا من عمل يده أمسى مغفورا له 20".

وهو يرفع من شأن العامل ويجعله أفضل من العبد الذي لا يعمل ، وقد حدد الرسول صلى الله عليه وسلم أهداف السعي المشروعة ومن أهمها تحمل الفرد مسؤولية من يرعاهم ويتولى شؤونهم حيث يقول: " كفى بالمرء إثما أن يضيع من قوت "، وهي إشارة إلى أن العمل والسعي في طلب الرزق من خلالـه يعد سبيلا في الحفاظ على الاستقرار الاجتماعي للأسرة ، وقد صاحبت نظرة الرسول (ص) للعمل ضرورة إتقانه الذي يتطلب المهارة ، الإخلاص ، الولاء للعمل ، الجودة في النوعية والتعاون في مجال العمل وعدم اتصافه بالاحتكار والأنانية بحيث يقول الرسول(ص): " من عمل أحدكم عملا فليتقنه ".21

3.1.3. العمل عند صحابة الرسول (ص): إن أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم اشتهروا باجتهادهم في العبادة بحبهم وتفانيهم في العمل والسعي والاحتراف ولقي عمر أبا هريرة فقال له ألا تعمل ، فقال لا أريد العمل ، قال قد طلب العمل من هو خير منك يوسف عليه السلام ، قال اجعلني على خزائن الأرض إني حفيظ عليم.

وعن عمر رضي الله عنه قال أيضا: " لا يقعد أحدكم عن طلب الرزق يقول اللّهم ارزقني فقد علمتم أن السماء لا تمطر ذهبا ولا فضة ".

4.1.3. العمل عند فقهاء المسلمين : ان حكم العمل في الاسلام جعله علماء الشريعة من الفقهاء يتموضع بين فروض العين فروض الكفاية وهذه حسب حاجة المسلمين و الامة عامة اليه " فالعمل من فروض الكفاية التي ان قام بها البعض قياسا يسدُّ حاجة المجتمع سقط الاثم عن الباقين ، ليرتقي حكمه في هذه الحالة و يصبح فرض عين ، وهنا تظهر الطبيعة الاجتماعية للعمل بصورة واضحة اعتبارا من ان نتائجه تعود على الامة بأكملها وليس مسالة سد للحاجة الشخصية فقط ، وعلى العموم فحالة الامة مستقرة في سد حاجتها من سد حاجاتها من انواع العمل ، فالكثير من الفقهاء يعتبرون العمل فرض كفاية مادام هناك من يغطي الحاجة في اي نوع من الاعمال مثله مثل الجهاد .

كما جُعل للعمل مفهوما اجتماعيا اي انّه فُرض على الكفاية والمقصود انّ الاعمال التي هي فرض على الكفاية ، متى لم يقم بها غير الانسان صارت عليه فرض ، لا سيما اذا كان غير عاجزا عنها " و العمل بقصد الاكتساب فرض عين على كل مسلم ، لان اقامة الفرائض تقتضي حتما مقدرة بدنية و نفسية وهذه لا تاتي الا بإطعام ونفقة وما يتوصل الى اقامة الفرض يكون فرضا ، اذْ يتوجب على المسلم العمل لكفاية نفسه وإعفائها من الفقر ، ومنه القدرة على القيام القيام بالمسؤوليات الملقاة على عاتقه 22.

مكانـة العمل في الشريعة الاسلامية.

لقد وضعت الشريعة الاسلامية تنظيما محضا للعمل بينت مقاصده السامية ، ومكانته الزمنية في حياة الانسان ، فالقران الكريم خصص العديد من الايات الكريمة ليبن فيها قيمة العمل ومن بينها قوله تعالى "وابتغ فيما اتاك الله الدار الاخرة ولا تنسى نصيبك من الدنيا و احسن كما احسن الله اليك[23] " فهذه الاية بينت قيمة العمل السامية والسعي و الكد في حياة الانسان .

كما اتى في السنة النبوية الشريفة العديد من الحكم والمواعظ والتوجيهات في العمل ويذكر منها حديث المصطفى (ص) "انّ من الذنوب ذنوبا لا تكفرها الصلاة ولا الصدقة ولا الحج ويكفرها الهم في طلب المعيشة"

وما يبين مكانة العمل واهميته بالنسبة للفرد والمجتمع نذكر حديث الفاروق عمر بن الخطاب (ض) في احدى المناسبات حيث جعل كرامة الرجل مرتبطة بالعمل بقوله " اني لأرى الرجل فيعجبني فأقول هل له حرفة ، فإن قالوا لا ، سقط من عيني "

ومن خلال ما ذكر فقد كرست الشريعة الاسلامية مفهوما شاملا و كاملا للعمل وذلك من خلال الاحكام والقواعد التي قررها و التي ترتبط في مجملها بين الجانب الروحي و الجانب المادي للعمل

- من حيث القدرة على العمل ة الحق في الراحة ، و يتجلى ذلك في العديد من الاحكام و القواعد الشرعية التي اوجبت المحافظة على طاقة العمل ووجوب التقيّد بالمدة المحددة للعمل واخذ قسطا من الراحة لتحديد قوة العمل.
- من حيث الواجبات المرتبطة بالعمل ، اذ توجب مختلف الاحكام الشرعية تنفيذ العمل بحسن نية وإتقان وإخلاص ومنع كل اهمال في تنفيذه ، كما ورد في قصة موسى مع شعيب عليهما السلام حيث يقول الله في كتابه الكريم " قالت احداهما ياابتي استأجره انّ خير من استأجرت القوي الامين " وقد دلت هذه الاية على القوة البدنية و الامانة و الاخلاص في انجاز العمل24.

3.3. العمل في الفكر الاقتصادي.

لقد تعددت الأفكار الاقتصادية في تناولها لموضوع العمل والهدف منه ، فقد كان ينظر إلى أن مصدر الثروة هو الذهب والفضة أمثال ابن خلدون الذي اعتبرهما وحدة قياس ثمن الأشياء ، وهو يعتبر العمل الأساس الذي تقاس به الأشياء المقتناة بالذهب والفضة وما يعبر عن قيمتهما ويميز قوله ليخصص الصنائع أين يظهر الجهد المبذول ، باعتباره العنصر البارز في تحويل المواد إلى منتجات قابلة للاستعمال وفي سياق آخر نجد الاقتصاديون الاشتراكيون يؤكدون على أن عوامل الإنتاج جميعا هي العمل فهو محور النشاط الاقتصادي.

ومن جهة أخرى نجد آدم سميث الكلاسيكي الذي أحدث ثورة على ما روج له الاقتصاديون قبله ، حيث اعتبر أن ثروة الأمم ناتجة عن العمل ، وقد برهن على أن نمو الثروة يصبح ممكنا فقط على أساس تعميق تقسيم العمل.

وارتبط مفهوم العمل بالمنفعة التي تتولد عنه وهي نظرة تبناها معظم الاقتصاديون الليبراليون ، مثل كولسون (1924) حيث أعلن على أن العمل هو الوظيفة التي يقوم بها الإنسان بقواه الجسدية والخلقية لإنتاج الثروات والخدمات.

ويرى هنري برغسون أن العمل الإنساني يرتكز على خلق المنفعة ، وقد أوغلت الليبرالية في هذا الاتجاه حيث أصبحت الإنتاجية هي المعيار الوحيد لكل مجتمع ، وأصبح تقسيم العمل أمرا مستقرا أدى إلى التمييز بين العمل اليدوي والعمل الذهني وأصبحت ملكية وسائل الإنتاج خاصة.

4.3 . العمل في المجتمع الجزائري.

إن المتتبع لتاريخ العمل في المجتمع الجزائري يلاحظ أن العمل قبل الاستعمار يختلف في جوهره عن العمل في الحقبة الاستعمارية و بعدها ، فأفراد المجتمع الجزائري اشتهروا بتثمينهم للعمل وتمجيدهم للقائمين عليه لما له من فضل في خدمة الناس وباعتباره نشاطا وطريقة للكسب والرزق ، بالإضافة إلى أنه يمثل لهم عنصر إدماج ورمزا للشرف يمكن الفرد من خلاله تكوين هويته الشخصية والاجتماعية قادرة على التواصل والاندماج الاجتماعي ، و ما هو معروف أن المجتمع الجزائري في تلك الفترة كان مجتمع فلاحي بالدرجة الأولى معتمدا على زراعة أراضيه وتربية الحيوانات بالإضافة إلى تبني حرفة معينة أو التجارة في مجالات مختلفة.

وخلال فترة الحقبة الاستعمارية شهد الوضع في المجتمع الجزائري تغيرا ملحوظا في الواقع الاجتماعي والاقتصادي وحتى السياسي ، فقد تم تجريد الجزائريين من الملكية العقارية والتي تم استغلالها من قبل المستعمر بما يخدم مصالحها وهذا ما أدى إلى تفكيك البنى الاجتماعية القائمة في اقتصادها على النشاط الفلاحي ، وفي هذه المرحلة كانت بداية لظهور المصنع في صورته التكنولوجية والتنظيمية الحديثة ، إلا أن ذلك لم يحدث إلا بما يخدم مصالح المستعمر مصحوبا باستغلال العامل الجزائري الذي

جرد من أرضه وأصبح مجرد عامل عند المستعمر بأجر ضئيل همه الوحيد هو توفير لقمة العيش لعائلته وهكذا تحول معنى العمل ومكانته من عقد اجتماعي ورابطة روحية إلى مجرد وسيلة لكسب القوت. وبعد الاستقلال أصبحت الدولة تهدف إلى خلق مناصب شغل نتيجة إلى نسبة البطالة المرتفعة التي خلفها الاستعمار وتجلى ذلك بظهور المؤسسات الاقتصادية التي دعمتها الدولة في تسييرها. 25

من خلال كل هذا يمكن القول أن العمل بالنسبة للفرد الجزائري هو وسيلة للعيش وكسب الرزق يمكنه من صنع مكانة اجتماعية له في مجتمعه ، ولأنه معالج لعدة مشاكل يمكن أن يواجهها خلال حياته26.

4. العمل و البطالة " اشكالية العصر ".

1.4. البطالة وانعكاساتها على القوى العاملة.

ان من امراض العصر البطالة فهي تعاني منها المجتمعات و الحكومات على حد سواء إن اثارها هدامة على الاقتصاد و المجتمع ان اغلب الجرائم التي تحدث في اوساط الشباب هم بطالون و هي مشكلة عامة و شاملة لجميع الدول باختلاف مستويات تقدمها وأنظمتها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ولهذا استحوذت على جزء كبير من الدراسة والاهتمامات من طرف الباحثين بما فيهم علماء الاجتماع محاولين بذلك تناول هذا المفهوم على اختلاف الفترات التاريخية و من أهم أسباب تولد البطالة.

❖ ارتفاع معدل زيادة السكان: فكلما زاد عدد السكان كلما زادت مشكلة البطالة ، وهذا ما تميزت به الدول النامية مقارنة بالدول المتقدمة ، ويؤدي معدل النمو السكاني المرتفع على ارتفاع نمو القوى العاملة وارتفاع عدد الشباب الجدد الداخلين لسوق العمل سنويا. 27

❖ التطور التقني: أو التقدم التكنولوجي الذي خلقته الثورة الصناعية وما جاءت به من تقدم ملموس في علم الميكانيك والتوسع في استخدام الآلة ، أين لجأت معظم الشركات الكبرى والمصانع إلى الاستغناء عن العمال وبالتالي ارتفاع نسبة البطالة.

❖ ضعف الاستثمار المنتج: إن انخفاض عدد مناصب الشغل المعروضة من قبل المؤسسات هو السبب في زيادة البطالة وهذه الحالة تعرفها معظم الدول ، فبالنسبة للكثيرين أحد الأسباب الرئيسية تكمن في المستوى الضعيف للطلب على العمل حيث أن المؤسسات ترفض أن تستثمر وبذلك لا تريد أن تطور طاقات إنتاجها. 28

❖ عدم التنسيق بين قنوات التعليم والجهات المسؤولة عنها وما يحتاجها سوق العمل: أي أنه قد يوجد فائض في بعض الخريجين من تخصص ومهنة معينة واحدة ، بينما يوجد عجز في تخصصات أخرى إذ أن عدم التنسيق بين الجهات المسؤولة عن الخرجين وبين ما يحتاجه سوق العمل يؤدي إلى انتشار البطالة وزيادة حجمها.

يمكننا القول أن للبطالة أسباب متعددة لاختلاف أنواعها وأبعادها فقد يكون أحد الأسباب رئيسي في مجتمع ما ، وقد يكون ذلك السبب ثانوي في مجتمع آخر.

2.4. أنــواع البطالــة .

إذا كانت البطالة تتأثر بمجموعة من العوامل ويختلف حساب معدلها باختلاف المعايير المستخدمة في جمع البيانات ، فإن التمييز بين أنواعها أمر بالغ الأهمية لمعرفة مدى تطور هذه الأنواع عبر الزمن والفترات التاريخية وفيما يلي أهم أنواع البطالــة:

❖ البطالة الاحتكاكية: وهي البطالة التي تحدث عندما يترك شخص ما عمله ليبحث عن عمل أفضل بسبب الرغبة في زيادة أجره أو الحصول على وضع وظيفي أفضل أو رغبة الانتقال من مكان إلى آخر داخل الدولة.29

❖ البطالة الهيكلية: وهي ذلك النوع من التعطيل الذي يصيب جانبا من قوة العمل بسبب تغيرات هيكلية تحدث في الاقتصاد القومي وتؤدي إلى إيجاد حالة من عدم التوافق بين فرص التوظيف المتاحة ومؤهلات وخبرات العمال المتعطلين الراغبين في العمل والباحثين عنه، 30 ونتيجة للتطور التكنولوجي والتقدم العلمي فإن استخدام التكنولوجيا الحديثة أمر ضروري للإنتاج كما وكيفا حتى تصبح السلع والمنتجات تنافسية في السوق الدولية وبمعايير علمية ودولية، إلا أن ذلك يتطلب يد عاملة متخصصة الشيء الذي أجبر أرباب العمل والمؤسسات على الاستغناء عن اليد العاملة البسيطة وتعويضها بأخرى مؤهلة. 31

❖ البطالة المقنعة: تعرف البطالة المقنعة على أنها حالة التحاق بعض الأفراد بوظائف معينة يتقاضون عليها أجورا في حين أن إسهامهم في إنتاجية العمل لا يكاد يذكر فالاستغناء عنهم لا يؤثر بأي حال في حجم الإنتاج، فهي عمالة يمكن سحبها من مواقع الإنتاج دون تأثير على الكمية المنتجة وتسمى كذلك بالبطالة المستمرة أنها غير ملحوظة.

❖ البطالة الموسمية: يقصد بها عدم انتظام العمل بالنسبة لفئات معينة من الشباب في مواسم معينة كما هو الحال في القطاع الزراعي، حيث توجد فجوة زمنية بين كل محصول والذي يليه وقد يؤدي ذلك إلى انتقال العمال وهم في حالة البطالة إلى المدن فيتسبب ذلك في حدوث ضغط على الإسكان والخدمات وغيرها.

❖ البطالة الدورية: تنتشر البطالة الدورية في البلاد الرأسمالية المتقدمة التي يتعرض اقتصادها القومي للأزمات الناتجة عن انخفاض الطلب الفعلي، مما ينتج عنه تعطيل لجانب كبير من الطاقة الإنتاجية للاقتصاد القومي ومن ثمة تفشي البطالة بين العمال ويترتب على هذه الأزمات آثار خطيرة على اقتصاديات هذه البلاد. 32

❖ بطالة السافرة (الظاهرة): وهي تمثل أكثر أشكال البطالة انتشارا ويقصد بها وجود فائض في الأشخاص الراغبين والقادرين على العمل لكنهم لا يجدون وظائف يعملون بها. 33

❖ البطالة الاختيارية والبطالة الإجبارية: فالبطالة الاختيارية تشير إلى وجود أفراد قادرين على العمل ولا يرغبون فيه عند الأجور السائدة رغم وجود وظائف لهم ونجد هذا النوع لدى الأغنياء العاطلين وبعض الفقراء المتسولين والأفراد الذين تركوا وظائف كانوا يحصلون فيها على أجور أقل لتعودهم على أجور مرتفعة، أما البطالة الإجبارية فهي الحالة التي يتعطل فيها العامل بشكل جبري من غير إرادته واختياره فهي تحدث عن طريق تسريح العمال بالرغم من قبولهم للعمل وقدرتهم عليه، فعمليات إعادة الهيكلة وحل المؤسسات تساهم في تفاقم هذه الظاهرة. 34

نلاحظ أن هناك تداخل بين أنواع البطالة، فالبطالة الإجبارية قد تنطبق على البطالة الهيكلية وقد تكون هذه الأخيرة دورية كما يمكن الانتقال من بطالة إجبارية وخاصة مع تطبيق الإصلاحات الاقتصادية والتعديلات الهيكلية ، والملاحظ أيضا أن البطال يمكن أن يمر على عدة أنواع من البطالة ، فقد يكون في مرحلة معينة في بطالة إجبارية ثم ينتقل إلى مرحلة أخرى أين يكون مثلا عامل موسمي ، وبالتالي يصبح ضمن البطالة الموسمية ، أو يكون في بطالة جزئية ثم يتحول إلى بطالة تقنية (هيكلية) وهكذا وهنا يبرز لنا التداخل بين أنواع البطالة.

3.4. اثـار البطالـــة . للبطالة آثـــار في عدة مجالات نذكر منها ما يلي:

1.3.4 الآثــار الاجتماعية:

- عدم قدرة الفرد على تلبية حاجاته من غذاء ومسكن وتكوين أسرة وغياب فرص المشاركة في الحياة العاملة والاندماج في المجتمع.
- الانهيار الخلقي وكثرة حوادث الشغب والسرقة ولجوء الشباب إلى المخدرات.
- انتشار حملات الشغب عبر مختلف ولايات الوطن والذي كان من أهم أسبابها التفشي الكبير لظاهرة البطالة والذي أدى بالشباب إلى التعبير عن غضبهم عن طريق العنف.
- تجميد القدرات وتعطيل الطاقة الاجتماعية.
- انتشار العنف العائلي وارتفاع حالات الانتحار والطلاق وكذا تأخر سن الزواج وارتفاع نسبة العنوسة. 35

2.3.4. الآثـــار الاقتصادية: وللبطالة أيضا آثـــار اقتصادية تجلت فيما يلي:

- التأثير على الأجور وبالتالي تدني مستويات المعيشة.
- تأثر العمال المهرة ومتوسطي المهرة حينما تطول فترة بطالتهم بحيث يفتقدون تدريجيا لتلك المهارات والخبرات.
- انخفاض حجم الإنفاق الوطني بسبب تعطل العمل وعدم إسهامه في العملية الإنتاجية مما يؤدي إلى انخفاض مستوى الطلب الكلي مما ينتج عنه انخفاض الإنتاج وزيادة تفاقم البطالة.
- البطالة تؤدي إلى التضخم بسبب قلة المعروض فهي تؤدي إلى الكساد مع قلة الإنتاج وهو ما يترتب عليه زيادة في الطلب وبالتالي ارتفاع الأسعار. 36

3.3.4. الآثـــار النفسيـــة:

- إحساس الشباب بالقلق والاضطراب النفسي والخوف من المستقبل المجهول. 37
- الشعور بالفراغ الذي قد يتطور ليصبح شعور بالاكتئاب والذي يؤدي في غالب الأحيان إلى الانتحار.
- تؤدي البطالة إلى قتل الطموح وظهور الإحباط النفسي لدى الطلاب لأن طالب العلم عندما يدرك أن الواقع الذي يعيشه يؤدي في النهاية إلى البطالة وهذا ما يصيبه بالإحباط النفسي ويجعله غير طامح . 38

خـــاتـمـة.

وفي الاخير نصل الى ان مفهوم العمل يعتبر بمثابة ظاهرة سوسيو تاريخية ، وهذا لانه مرتبط بالانسان وصراعه مع الطبيعة للتكيف معها لضمان استمراره عبر تطور الانسان لتطوير الفرد و المجتمع الذي عرف عدة اشكال مع تطور المجتمعات والعلاقات بين الافراد داخل هذه المجتمعات ، وتعقّد مفهوم العمل اصبح لديه عدة مفاهيم بحسب العلوم التي تدرس هذه العلاقات ، ولهذا نجد انّ مفهوم العمل من بين المفاهيم المعقدة التي ارتبطت بالبطالة والتي تعتبر من امراض العصر التي تنهش الشعوب والدول .

قـائـمة المـراجـع.

- مصحف القران الكريم

الكتـــب.

1. احمية سليمان ، التنظيم القانوني لعلاقات العمل في التشريع الجزائري، ج1 ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دط، 1998.
2. بشير هدفي ، الوجيز في شرح القانون ، دار الريحانة للنشر و التوزيع ، ط1، 2002.
3. جورج فريد مان، بيار نافيل، رسالة في سوسيولوجية العمل، تر : يولاند، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 1985،
4. رافون هنري ، فلسفة العمل ، تر: عادل العوا ، منشورات عويدات ، بيروت ، لبنان ، 1977

5. رمزي زكي، الاقتصاد السياسي للبطالة ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1997،
6. رافون هنري ، فلسفة العمل ، تر: عادل العوام، منشورات عويدات ، بيروت ، لبنان ، 1977،
7. شوام بوشامة، مدخل في الاقتصاد العام، دار الغرب، الجزائر، 2001.
8. لاروس، المعجم العربً الأساسً، المنظمة العربٌية للتربٌية و الثقافة والعلوم،،1989
9. محمد علاء الدّين عبد القادر، البطالة، منشأة المعارف، الإسكندرية، 2003،
10. مدني بن شهرة، الإصلاح الاقتصادي وسياسة التشغيل (التجربة الجزائرية)، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،ط1، 2009،
11. منظمة العمل العربية، الشباب والتنمية، القاهرة، 1996،
12. ناصر دادي عدون، عبد الرحمن العايب، البطالة وإشكالية التشغيل ضمن برامج التعديل الهيكلي للاقتصاد (من خلال حالة الجزائر)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010

أ. الاطروحات و الرسائل الجامعية .

- اطروحـات الدكتـوراء

1. شريف صديق، عقود العمل المؤقتة الدائمة بالتجدد وبناء هوية العامل. أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر (02)، بوزريعة، الجزائر. 2013 – 2014.

- رسائل الماجستير و الماستر

1. ابراهيم بن بريكة ، مريم مساني ، سياية التشغيل و تنمية الموارد البشرية ، مذكرة مقمة لنيل شهادة الماستر ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة د. يحي فارس ، المدية ، 2015/2014.
2. رقية بشرى العيدي، سياسة التشغيل ودورها في القضاء على البطالة. مذكرة شهادة الماستر، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة زيان عاشور الجلفة، الجزائر، 2014/2013.
3. كريم شويمات ، سياسات تشغيل الشباب في الجزائر"تجربة المؤسسة المصغرة" مذكرة لنيل شهادة الماجستير، قسم علم الاجتماع، تخصص تنظيم وعمل، جامعة الجزائر، 2003-2004

- الملتقيات و الندوات

1. مكتب العمل العربي، العمل والتنمية في الوطن العربي في ضوء المتغيرات الدولية والإقليمية، مؤتمر العمل العربي، الدورة الرابعة والعشرون، القاهرة، 1997.

- القــواميس.

1. أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية(انجليزي،فرنسي،عربي)،لبنان،بيروت،1982.
2. محمد عاطف غيث وآخرون، قاموس علم الاجتماع، الهٌبة المصريٌة العامة للكتاب، الإسكندرٌية ، 1979ص150

الهوامش

1 لاروس، المعجم العربً الأساسً، المنظمة العربٌية للتربٌية و الثقافة والعلوم،،1989ص195

2 محمد عاطف غيث وآخرون، قاموس علم الاجتماع، الهٌبة المصريٌة العامة للكتاب، الإسكندرٌية، ،1979ص150

3 ابراهيم بن بريكة ، مساني مريم ، سياسة التشغيل وتنمية الموارد البشرية ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة د.يحي فارس ، المدية ، ص23.

4 أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية (انجليزي،فرنسي،عربي)، مكتبة لبنان، بيروت،1982، ص236.

[5] شريف صديق، عقود العمل المؤقتة الدائمة بالتجدد وبناء هوية العامل، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر (02)، بوزريعة، الجزائر،2013-2014، ص 26.

[6] جورج فريد مان، بيار نافيل، رسالة في سوسيولوجية العمل، تر : يولاند، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 1985، ص 12.

[7] جورج فريد مان، بيار نافيل ،مرجع سبق ذكره ، ص 12.

[8] رافون هنري ، فلسفة العمل ، تر: عادل العوا ، منشورات عويدات ، بيروت ، لبنان ، 1977، ص 28

[9] جورج فريد مان، بيار نافيل ، مرجع سبق ذكره ، ص 12.

[10] رافون هنري ، مرجع سبق ذكره ، ص 53.

[11] رقية بشرى العيدي، سياسة التشغيل ودورها في القضاء على البطالة، مذكرة شهادة الماستر، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة زيان عاشور الجلفة، الجزائر، 2014/2013، ص 39.

[12] بشير هدفي ، الوجير في شرح القانون ، دار الريحانة للنشر و التوزيع ، ط1، 2002، ص 17.

[13] نفس المرجع ، ص 19.

14 احمية سليمان ، التنظيم القانوني لعلاقات العمل في التشريع الجزائري، ج1 ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دط، 1998، ص19.

15 ناصر دادي عدون، عبد الرحمن العايب، البطالة وإشكالية التشغيل ضمن برامج التعديل الهيكلي للاقتصاد (من خلال حالة الجزائر)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010، ص13 .

[16] ناصر دادي عدون، عبد الرحمن العايب، مرجع سبق ذكره ، ص14.

[17] القرآن الكريم، الآية 39 من سورة النجم.

[18] الآيتان 09- 10 من سورة الجمعة.

[19] القرآن الكريم، الآية 39 من سورة التوبة.

[20] شريف صديق، مرجع سبق ذكره ، ص63.

[21] نفس المرجع ، ص ص 66- 67.

[22] شريف صديق، مرجع سبق ذكره ، ص 71

[23] القرآن الكريم، الآية 77 من سورة القصص.

[24] بشير هدفي، مرجع سبق ذكره ، ص 23.

[25] شريف صديق ن مرجع سبق ذكره، ص 156.

[26] ابراهيم بن بريكة ، مساني مريم ، مرجع سبق ذكره، ص 24.

[27] منظمة العمل العربية ، الشباب والتنمية ، القاهرة ، 1996 ، ص27.

[28] شوام بوشامة، مدخل في الاقتصاد العام، دار الغرب، الجزائر، 2001، ص 88.

[29] ناصر دادي عدون، عبد الرحمن العايب، مرجع سبق ذكره، ص 51.

[30] رمزي زكي، الاقتصاد السياسي للبطالة ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1997، ص30.

[31] ناصر دادي عدون عبد الرحمن العايب، نفس المرجع، ص 52.

[32] محمد علاء الدّين عبد القادر، البطالة، منشأة المعارف، الإسكندرية، 2003، ص81.

[33] ناصر دادي عدون عبد الرحمن العايب، مرجع سبق ذكره ، ص 53.

[34] كريم شويمات ، سياسات تشغيل الشباب في الجزائر"تجربة المؤسسة المصغرة" مذكرة لنيل شهادة الماجستير، قسم علم الاجتماع، تخصص تنظيم وعمل ، جامعة الجزائر، 2003-2004، ص 50.

[35] كريم شويمات، مرجع سبق ذكره، ص 34 .

[36] محمد علاء الدّين عبد القادر، مرجع سبق ذكره، ص 69.

[37] مكتب العمل العربي، العمل والتنمية في الوطن العربي في ضوء المتغيرات الدولية والإقليمية، مؤتمر العمل العربي، الدورة الرابعة والعشرون، القاهرة، 1997.

[38] مدني بن شهرة، الإصلاح الاقتصادي وسياسة التشغيل (التجربة الجزائرية)، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،ط1، 2009، ص 87.